Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعيار الشعر أو علة حسنه ثلاثة امور :

١ ـ قبول الفهم له فاذا قبله واصطفاه فهو واف واذا مجّه ونفاه فهو ناقص . والعلة في قبول الفهم الناقد للشعر الحسن الذي يرد عليه ونفيه للقبيح منه واهتزازه لما يقبله وتكرهه لما ينفيه ان كل حاسة من حواس البدن انما تتقبل ما يتصل بها مما طبعت له إذا كان وروده عليها وروداً لطيفاً باعتدال لا جور فيه وبموافقة لا معتادة معها . فالعين تألف المنظر الحسن وتقذى بالمرأى القبيح الكريه والانف يقبل المشم الطيب ويتأذى بالمنتن الخبيث ، والفم يلتذ بالمذاق الحلو ويمج البشع المر والاذن تتشوق للصوت الخفيض الساكن وتتأذى بالجهير الهائل ، واليد تنعم بالملمس اللين الناعم وتتأذى بالخشن المؤذي ، والفهم يأنس من الكلام بالعدل وبالصواب الحق والجائز المغروف ويتشوف اليه ويتجلى له ويستوحش من الكلام الجائر والخطأ الباطل والمحال المجهول المنكر وينفر منه ويصدأ له . فاذا كان الكلام الوارد على الفهم منظوماً مصفًّى من كدر العي مقوماً من أَود الخطأ واللحن سالما من جور التأليف موزونا بميزان الصواب لفظا ومعنى وتركيبا اتسعت طرقه ولطفت مواجه فقبله الفهم وارتاح له وأنس به ، واذا ورد عليه على ضد هذه الصفة وكان باطلا محالا مجهولا انسدت طرقه ونفاه واستوحش عند حسه به وصدىء له وتأذى به كتأذي سائر الحواس بما يخالفها . وعلة كل حسن مقبول الاعتدال كما ان علة كل قبيح منفي الاضطراب ، والنفس تسكن الى كل ما وافق هواها وتقلق مما يخالفه . وللشعر الموزون ايقاع يطرب الفهم لصوابه وما يرد عليه من حسن تركيبه واعتدال اجزائه فاذا اجتمع للفهم مع صحة وزن الشعر صحة المعنى وعذوبة اللفظ فصفا مسموعه ومعقوله من الكدر تَمَّ قبوله له واشتماله عليه وان نقص جزء من أجزائه التي يعمل بها وهي : اعتدال الوزن ، وصواب المعنى ، وحسن الالفاظ ، كان انكار الفهم اياه على قدر نقصان اجزائه .

٢ ـ موافقته للحال التي يعد معناه لها كالمدح في حال المفاخرة وحضور من